نشأة الشرطة في البصرة وطرق اختيار صاحب الشرطة

م.م.عمار محسن والي
أ.د. سلمى عبد الحميد الهاشمي
جامعة البصرة– كلية الاداب

تاريخ الاستلام: ٢٠٢٣/٣/٢٢
تاريخ القبول: ٢٠٢٣/٥/٢

الملخص

يأتي هذا البحث الموسوم بـ((نشأة الشرطة في البصرة وطرق اختيار صاحب الشرطة)) ليتناول نشوء شرطة مدينة البصرة هذه المدينة المهمة التي كانت ذات ثقل كبير في الدولة الإسلامية منذ تمصيرها حتى العصر الأموي والعباسي وتناولت فيها كيفية تعيين الشخصيات لهذا المركز الحساس لما له أهمية في استتباب الأمن والحفاظ على مصالح الناس وممتلكاتهم. بالإضافة إلى التقلبات السياسية الحاصلة في الدولة الإسلامية مما يصاحب هذا الجهاز الحساس في تسييسه لصالح الحاكم في قمع الحركات والتمردات الحاصلة فيها.

The emergence of the police in Basra and the methods for choosing the owner of the police

Researcher: Ammar Mohsen Wali
Prof.Dr. Salma Abdul Hamid Al Hashemi
University of Basrah - College of Arts

Abstract

This research is tagged with (The establishment of the police in Basra and the responsibility and methods of choosing and imitating the owner of the police)) to deal with the emergence of the police of the city of Basra, this important city, which had great weight in the Islamic State since it's civilization until the Umayyad and Abbasid era, and dealt with how to appoint personalities for this sensitive center of what it is of importance in establishing security and preserving people's interests and property in addition to the political fluctuations taking place in the Islamic State which accompanies this apparatus with its sensitivity in its politicization in favor of the ruler in suppressing the movements and rebellions that take place in it.

المقدمة:

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف الأنبياء والمرسلين سيدنا محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) الطيبين الطاهرين الميامين صلوات الله عليهم أجمعين.

يعد جهاز الشرطة من الأجهزة التي لعبت دوراً جوهرياً في تبلور الحضارة في المجتمعات المدنية وكانت الحاجة ماسة إليه عند نشوء الدولة الإسلامية الفتية فقد تزامن ظهور هذا الجهاز مع نشوء الدولة الإسلامية في عهد الرسول الكريم محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في طورها الأول في صدر الإسلام بسيطة في تركيبها كذلك كان جهاز الشرطة بسيطاً في مؤسسته ثم تطوّر في ما بعد عما كان عليه في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) والخلافة الراشدة بتطور الدولة وأتساع حدودها واستجابة لظروف تاريخية معينة أدت لتعميم هذا النظام في الأمصار الإسلامية وأصبح أكثر تعقيداً وتطوراً في العصرين الأموي والعباسي ليلعب دوراً هاماً وحاسماً في كثير من الأحداث التاريخية والصراعات السياسية وليكون أخيراً أحد الركائز المهمة التي تقوم عليها حضارة المجتمع المدني في المدن والأمصار الإسلامية. لاسيما البصرة التي شهدت الكثير من الأحداث على الصعيدين الأمني والسياسي.

أولاً: أهمية البحث

تتلخص أهمية البحث في كيفية نشأة الشرطة في البصرة ومسؤولية تقليد صاحب الشرط لهذا المنصب، وتعلق هذه المؤسسة بشكل مباشر مع الولاة والخلفاء، ومسؤولية المتغلبين على الحكم في البصرة، وطرق اختيار صاحب الشرطة وفق مواصفات معينة من الطاعة والولاء والقسوة والسطوة، ويكون من أشراف أهل المصر، وما يتمتع به من فطنة ونباهة وخبرة وتجربة.

ثانياً: مشكلة البحث ومعوقاته

تكمن إشكالية البحث في قلة المصادر وعدم التطرق الواضح والكبير لهذه المدينة أي ولاية البصرة. من أحداث وعدم وجود التاريخ الواضح لتسلم بعض أفراد أصحاب الشرط لهذه المناصب.

ثالثاً: أهم مصادر البحث

من أهم المصادر التي أعتمد عليها الباحث هي (الكامل في التاريخ) لأبن الأثير وكتاب (تاريخ الطبري) وكتاب (الأغاني) لأبي فرج الأصفهاني وكتاب (المعارف) لأبن قتيبة الدنيوري وكتاب (تارج العروس) للزبيدي وكتاب (تاريخ الإسلام) للذهبي وكتاب (تاريخ مدينة دمشق) لأبن عساكر وكتاب (أنساب الأشراف) للبلاذري وكتاب (صبح الأعشى) للقلقشندي وكتاب (جمهرة أنساب العرب) لأبن حزم الأندلسي وكتاب (الطبقات) لأبن سعد وكتاب (المنتظم في تاريخ الملوك والأمم) لأبن الجوزي وغيرها من المصادر.

ومن المحدثين فقد اعتمدت في هذا البحث على حسن إبراهيم حسن (تاريخ الإسلام السياسي والديني والاقتصادي والاجتماعي) والدكتور بهاء الدين إبراهيم (الشرطة والأمن الداخلي في مصر القديمة) وأحمد سهيل (جهاز الشرطة في صدر الإسلام والعصر الأموي) وستار كرم الفرطوسي (شرطة الخميس) وغيرها من المراجع.

رابعاً: منهج البحث وهيكليته

يتلخص منهج الباحث باستقراء النصوص والمراجع قدر المستطاع وسرد الآراء. وبناءً على ما سبق قمت بتقسيم البحث إلى مقدمة وثلاث مباحث:

المبحث الأول: النشأة الرسمية للشرطة في البصرة.

المبحث الثاني: مسؤولية تقليد صاحب الشرطة في البصرة

أولاً: مسؤولية الولاة

ثانياً: مسؤولية الخلفاء العباسيين

ثالثاً: مسؤولية المتغلبين على الحكم في البصرة

المبحث الثالث: طرق اختيار صاحب الشرطة في البصرة

أولاً: الاختيار وفق مواصفات معينة

١- الولاء والطاعة

٢- القسوة والسطوة

٣- من أشراف أهل المصر

٤- التجربة والخبرة

٥- الفطنة والنباهة

ثانياً: الوساطات والمشورة

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

معنى الشرطة لغةً واصطلاحاً:

أولاً: الشرطة لغةً

الشُرط: العلامة، والجمع أشراط، ومفردها شرطة وشرطي[١] و"أشراط الساعة: إعلامها"[٢] ومنه في التنزيل العزيز: " ... فَقَدْ جَاء أَشْرَاطُهَا ..."[٣]، وأشرط طائفة من أبله وغنمه "عزلها وأعلم أنها للبيع"[٤]، وقيل منه سمي الشرط "لأنهم جعلوا لأنفسهم علامات يعرفون بها"[٥].

وجاء أن شرط السلطان هم "نخبة أصحابه الذين يقدمهم على غيره من جنده"[٦]، وقيل أن "الشرطة أول طائفة ممن الجيش تشهد الواقعة"[٧].

وأورد القلقشندي أن في اشتقاق الشرطة قولان:

الأول مشتق من الشَرَط بفتح الشين والراء وهي العلامة.

الثاني من الشَرط بفتح الشين أيضاً وهو "رذال المال لأنهم يتحدثون في أرذال الناس وسفلتهم ممن لا مال له من اللصوص ونحوهم"[٨].

وهناك مسميات أخرى، بعضها دالة على الشرطة وأخرى مرتبطة بنوع المهام الموكلة لهم، لذلك سيتم التطرق إليها عند الحديث عن المهام وصلاحيات الشرطة.

ثانياً: الشرطة اصطلاحاً

الشرطة وظيفة دينية وهي من الوظائف الشرعية توسع النظر فيها عن أحكام القضاء قليلاً[٩]، وأشار ابن خلدون أن حكم الشرطة على "الدهماء وأهل الريب والضرب على أيدي الرعاع والفجرة"[١٠].

وعرّفت الشرطة "هي الجند الذي يعتمد عليه الخليفة أو الوالي في استتباب الأمن وحفظ النظام والقبض على الجناة والمفسدين"[١١].

وعدَّ أحد الباحثين الشرطة بأنها "الهيئة النظامية المكلفة بحفظ الأمن والنظام، وتنفيذ أوامر الدولة وأنظمتها"[١٢].

بينما عدَّ باحث آخر الشرطة هي الجهة التي تقوم على وجود النظم وضمان تنفيذها"[١٣].

وخلاصة القول فإن الشرطة هي مؤسسة تعمل ضمن الإطار الشرعي وذات سلطة تنفيذية تأخذ على عاتقها مهمة حفظ الأمن والنظام ومحاربة الجريمة ومتابعة الجناة والمفسدين وبث الطمأنينة بين الناس.

المبحث الأول: النشأة الرسمية للشرطة في البصرة

لأجل التعرف على تاريخ نشأة الشرطة في البصرة لابد من معرفة بدايات ظهور ونشأة نظام الشرطة من الدولة العربية والإسلامية، فقد اعتبر أبو لبدة ان النشأة الرسمية للشرطة كانت في عهد عمر بن الخطاب (١٣هـ-٢٣هـ/٦٣٤م-٦٤٣م)[١٤]، مستنداً على الدلائل الآتية:

أولاً: في رواية ذكر فيها ان شريح القاضي[١٥] كان يقوم على رأسه شرطي بيده سوط[١٦].

إن هذه الرواية لا يمكن الاستدلال من خلالها على نشأة الشرطة أيام عمر بن الخطاب، إذ لم ترد الإشارة إلى أن ذلك أيام كان عمر بن الخطاب على وجه التحديد، ومن المعروف ان شريح تولى قضاء الكوفة وعُهد إليه قضاء البصرة أيضاً واستمر على قضاء الكوفة لمدة طويلة استغرقت نحو (٦٠ سنة)[١٧] لذلك لا يمكن الجزم بوجود الشرطة في عهد عمر على وجه التحديد.

ثانياً: أستدل أبو لبده على قول الشاعر أبو شجرة السلمي[١٨] لعمر بن الخطاب:

لما رهبت أبا حفص وشرطته والشيخ يفزع أحياناً فيتحمق[١٩]

فقد اعتبر أبو لبدة أن لفظة الشرطة في شعر أبي شجرة السلمي دليلاً على وجود الشرطة في عهد عمر بن الخطاب[٢٠]، ولكن لفظة الشرطة كانت معروفة وشائعة عند العرب فقد سبق الإشارة إلى أن هرقل ملك الروم كان قد أمر صاحب شرطته بإحضار أبا سفيان ليسأله عن النبي محمد (صلى الله عليه وآله وسلم) في بداية الدعوة الإسلامية، فقال أبو سفيان "فو الله أنا لبغزة إذ هجم علينا صاحب شرطته ..."[٢١]، فاللفظ معروف عند العرب آنذاك.

الأمر الآخر ان الرواية المتعلقة بالشعر الذي قاله أبو شجرة السلمي كانت متضاربة في المصادر التاريخية، إذ أشار ابن شبة النميري ان أبا شجرة كان على جمعٍ من بني سليم في الردة سنة (١١هـ/٦٣٢م) فقاتلهم خالد بن الوليد[٢٢]، فأنشد أبو شجرة السلمي قائلاً:

فرويت رمحي من كتيبة خالد وإني لأرجو بعدها أن أعمرا

ثم أسلم أبو شجرة، ووفد على عمر بن الخطاب وهو مشغول بتقسيم الصدقات فطلب أبو شجرة المساعدة من عمر، إلا أن عمر حينما عرفه زجره وعلاه بالدرة حتى تمكن من الهرب وهو ينشد:

وقد ضن عنا أبو حفص بنائله وكل مختبط يوما له ورق

حتى قال:

لما رهبت أبا حفص وشرطته والشيخ يفزع أحياناً فيتحمق[٢٣]

في الوقت الذي أكدت مصادر أخرى على أمر محاربة أبو شجرة السلمي مع بني سليم في الردة وقوله:

فرويت رمحي من كتيبة خالد وإني لأرجو بعدها أن أعمرا

ثم وفد على عمر بن الخطاب وطلب مساعدته، فلما عرفه عمر علاه بالدرة حتى هرب وارتد أي إشارة للفظة الشرطة في الشعر[٢٤]. وفي رواية ثالثة ذكر أن عمر بن الخطاب عفا عنه وأعطاه من أموال الصدقة، إذ لم يهرب ولم ينشد الشعر[٢٥].

ثالثاً: أستدل أحد الباحثين بأن معاوية بن أبي سفيان كان له صاحب شرطة في الشام يدعى نصير بن عبد الرحمن بن يزيد[٢٦].

كما استعان والي مصر عمر بن العاص[٢٧]، بكل من خارجة بن حذافة السهمي[٢٨]، وأبا مسلم المرادي[٢٩] لولاية الشرطة في مصر[٣٠].

فبالنسبة لنصير بن عبد الرحمن، فقد ذكر ابن حجر العسقلاني بأنه تولى شرطة معاوية بن أبي سفيان في أيام عمر وعثمان[٣١]، بينما أكد ابن خلكان بأنه كان على حرس معاوية[٣٢].

فلم نجد تحديد صريح لتولي الشرطة أيام عمر بن الخطاب، فربما كان على حرس معاوية أيام عمر ثم صار صاحب شرطة أيام عثمان، فالتضارب في الرواية يدفع إلى عدم الأخذ بها.

أما فيما يخص تولي خارجة بن خذافة السهمي للشرطة في مصر، فقد ورد أنه كان قاضياً بمصر لعمرو بن العاص[٣٣]، وجاء أيضاً انه تولى شرطة مصر لعمرو بن العاص[٣٤]، دون تحديد التاريخ بالضبط، إذ ان عمرو بن العاص تولى مصر، في عهد معاوية بن أبي سفيان سنة (٣٨-٤٣هـ/٦٥٨-٦٦٣م) أيضاً[٣٥]. ما يشير إلى انه تولى الشرطة بعد عهد عمر بن الخطاب، وهذا ما أكده ابن الجوزي إذ أشار إلى ان خارجة بن حذافة السهمي تولى الشرطة من مصر أبان أمرة عمرو بن العاص لمعاوية[٣٦].

أما أبا مسلم المرادي فقد ذكر أنه كان على شرطة عمرو بن العاص[٣٧]، دون الإشارة هل كان ذلك في عهد عمر بن الخطاب على وجه التحديد، فربما كان ذلك أيام استحواذ معاوية على مصر.

وخلاصة القول لا يمكن الأخذ بالرأي القائل بأن نشأة الشرطة كانت في عهد عمر بن الخطاب، وهذا يعني عدم وجود نظام للشرطة في البصرة، وان مهام الشرطة كانت موكلة للولاة، إذ جاء ان أبا موسى الأشعري[٣٨] وكان أيام عمر بن الخطاب والياً على البصرة وقيل كان على صلاتها وأحداثها، فلما أستخلف عثمان (٢٣هـ-٣٥هـ/٦٤٣م-٦٥٥م) أمره على عمله[٣٩].

وهناك من يرى ان منشأة الشرطة في الدولة العربية والإسلامية كانت في عهد الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام) (٣٥هـ-٤٠هـ/٦٥٥م-٦٦٠م)، لما عرف عن الإمام قيامه بالعديد من الإصلاحات الإدارية، والتنظيمات المتعلقة بتحقيق العدالة وضبط الأمن وإقامة الحدود وضرب المفسدين[٤٠]، وجاء أن حكيم بن جبلة العبدي كان على شرطة البصرة في خلافة الإمام علي (عليه السلام)[٤١].

وفي الحقيقة أن عهد الإمام علي (عليه السلام) شهد استحداث شرطة الخميس[٤٢]، التي أوكل إليها مهمة منع الفساد ومحاربة المفسدين[٤٣]، فضلاً عن إصلاحاته للسجون لأجل محاربة الجريمة في كافة البلاد الإسلامية[٤٤].

ويمكن القول ان النشأة الرسمية للشرطة في الدولة العربية الإسلامية بوجه عام وفي البصرة بوجه خاص كان في عهد عثمان بن عفان، إذ روي أن عبد الله بن قنفذ[٤٥] كان على شرطة المدينة أيام عثمان وان عثمان أول من اتخذ الشرط[٤٦].

وجاء في رواية ان العباس بن عبد المطلب عند وفاته سنة (٣٢هـ/٦٥٢م) تزاحم الناس فبعث عثمان الشرطة ليضربوا الناس عن بني هاشم كي يتمكنوا من دفنه[٤٧]، أي ليتولى الشرطة أمر تفريق الناس بغية إفساح المجال لبني هاشم في أداء مراسيم الدفن. ليس هذا فقط بل وردت الإشارة إلى تولي زيد بن جبلة السعدي[٤٨] شرطة البصرة[٤٩]، وهو يُعد أول صاحب شرطة بالبصرة[٥٠]. بما يؤكد ان النشأة الرسمية كانت في عهد عثمان، ويبدو ان هذه النشأة لم تكن في

بداية حكم عثمان إذ ذكر ان عثمان حينما تولى الحكم سنة (٢٣هـ/٦٤٣م) كان قد أقرَّ أبو موسى الأشعري على ولاية البصرة وقيامه بمهام الشرطة، ثم عزله وولى عبد الله بن عامر بن كريز[٥١] في سنة (٢٩هـ/٦٤٩م) بدلا عنه[٥٢].

المبحث الثاني: طرق اختيار صاحب الشرطة

تباينت الطرق المتبعة في اختيار صاحب الشرطة في البصرة وهي كالآتي:

أولاً: الاختيار وفق مواصفات معينة

تعد الشرطة من الوظائف الشرعية[٥٣]، وهي تدخل ضمن نطاق النظم القضائية التي تشترط فيمن يتولاها ان يكون (رجلاً، مسلماً، بالغاً، حراً، عاقلاً)[٥٤]، وهي صفات ينبغي توفرها في صاحب الشرطة أيضاً[٥٥].

هذا إلى جانب شرط العدالة بأن يكون نزيهاً أميناً، وأن يكون عالماً بأحكام الشرع فضلاً عن سلامة الحواس كالسمع والبصر[٥٦].

وقد جاء تحديد الصفات التي ينبغي توفرها في صاحب الشرطة بأن يكون "حليماً مهيباً، دائم الصمت، طويل الفكر، بعيد الغور، وأن يكون غليظاً على أهل الريب في تصاريف الحيل، شديد الفطنة، وأن يكون حفيظاً، طاهر النزاهة، عارفاً بمنازل العطوبة غير عجول، وينبغي ان يكون نظره شزراً، قليل التبسم، غير ملتفت إلى الشفاعات ..."[٥٧].

وعند متابعة أخبار من تولى شرطة البصرة نجد أن أغلبهم كانوا ضمن الصفات الشرعية الواجبة وهي (الإسلام، الذكورة، البلوغ، العقل، الحرية). أما ما يتعلق بالصفات الأخرى كالنزاهة والعدالة والهيبة والحلم، فإن توفرها كان نسبياً، إذ لم تتوفر عند أغلب من تولى شرطة البصرة وهذا يمثل تناقضاً كبيراً بين ما جاء في وصايا ومزاعم رجالات السلطتين الأموية والعباسية وبين الواقع الفعلي في إسناد منصب صاحب شرطة البصرة لأشخاص يفتقدون للأمانة والنزاهة أو ممن وصفوا بالجور والظلم، أو يفتقدون للعلم والحلم، فعندما شغل منصب صاحب الشرطة في البصرة أيام الحجاج بن يوسف الثقفي ذكر أنه أوصى أن يكون من يقع عليه الاختيار "سمين الأمانة، أعجف الخيانة"[٥٨]، ووفق ذلك فقد تم اختيار عبد الرحمن بن عبيد التميمي[٥٩] وجمعت إليه شرطتي البصرة والكوفة، ولكن عبد الرحمن هذا قبل عنه بأنه كان إذا أُتي برجل قد شك فيه – أي مجرد شك – فإنه كان يأمر بضربه ثلاثمائة سوط[٦٠]، وهذا يعني ان صاحب الشرطة لم يكن أميناً في عمله القائم على الظلم إذ ينبغي ان يكون العفو أحب إليه من العقوبة ما لم تقم بينه تستوجب ذلك[٦١]، إذ روي عن الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) قوله: "أدرءوا الحدود بالشبهات"[٦٢].

أما في العصر العباسي فقد أمر المنصور العباسي (١٣٦-١٥٨هـ/ ٧٥٣م-٧٧٤م) بأن يكون على بابه أربعة وصفهم بأركان الملك الذي لا يصلح إلا بهم أحدهم صاحب شرطة عادل، كما ورد ذلك بقوله: "ما أحوجني ان يكون على بابي أربعة نفر لا يكون على بابي أعق منهم ... هم أركان الملك ولا يصلح الملك إلا بهم كما ان السرير لا يصلح إلا بأربعة قوائم ... والآخر صاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي"[٦٣].

ففي الوقت الذي أكد المنصور على صفات العفة والعدل، وأنصاف الضعيف من القوي إلا أنه أسند منصب شرطة البصرة إلى عقبة بن سلم الهنائي[٦٤] الذي عرف عنه استحواذه على حقوق الناس، إذ روي أنه كان قد حبس أحد الصيادين بعد ان استولى على جوهرته، فتوجهت زوجة الصياد إلى قاضي البصرة سوار بن عبد الله العنبري[٦٥] متظلمة، فبعث القاضي كتاباً شديداً لصاحب الشرطة يأمره بإطلاق الصياد وإعادة الجوهرة إليه، وأن لم يفعل هدده قائلاً: "لا تظهر في ثياب بياض ولا دمرن عليك بغير سلاح ولا رجال ولا قتلّنك قتلة يتحدث الناس بها"[٦٦].

وكذا كان صاحب الشرطة سعيد بن دعلج[٦٧] أيام المنصور بأنه ظلم الناس ولم يتمكن أهل البصرة التخلص من ظلمه إلا بعد وفاة المنصور وتولي المهدي الحكم (١٥٨هـ/٧٧٤م) الذي أصدر أمراً بعزل ابن دعلج وأنصاف الناس من ظلمه بعد أن وصلت للمهدي شكاوى الناس[٦٨]، فأين أفعال صاحبي الشرطة هذين من كلام المنصور الأنف الذكر.

من هنا يثبت لنا أن حكام بنو أمية وبنو العباس حرصوا على توفر صفات أخرى أصبحت محط الاهتمام فيمن يتولى شرطة البصرة، لأجل ضمان استقرار ولاية البصرة لصالح أنظمتها الحاكمة، خاصة بعد ان سُيس جهاز الشرطة وأصبح ضمن مهمة من يتولى الشرطة ضرب الثائرون والمعارضون.

ولعل من أهم الصفات التي تحتل الأولوية في اختيار صاحب الشرطة هي:

١- الولاء والطاعة

أصبح الولاء والطاعة لنظامي الحكم الأموي والعباسي من شروط اختيار صاحب الشرطة، فحينما حدد الحجاج بن يوسف الثقفي ان يكون صاحب الشرطة "سمين الأمانة، أعجف الخيانة"[٦٩]، لعله كان يقصد ان يكون أميناً في مؤازرة السلطة الأموية لا يتآمر أو يخون أو يتواطأ مع أعداءها.

وجاء التأكيد بشكل صريح على مسألة الولاء للنظام الأموي في كتاب وجهه آخر حكام بني أمية مروان بن محمد (١٢٦هـ-١٣٢هـ/٧٤٣م-٧٤٩م) لبعض ولاته - وربما يكون والي

البصرة أحدهم – جاء فيه قوله: "قول شرطتك وآمر عسكرك أوثق قوادك عندك وأظهرهم نصيحة لك، وأنفذهم بصيرة في طاعتك وأقواهم شكيمة في أمرك ...".

فمسألة الطاعة والامتثال لأوامر الولاة ونظام الدولة الحاكمة كان من الأولويات المهمة فيمن يصلح ان يتولى منصب صاحب الشرطة، وقد تجسدت هذه الصفة في أغلب من تولى شرطة البصرة إذ كانوا من الموالين للسلطة والمطيعين لها في تنفيذ كل ما يُسند إليهم من مهام وخاصة في مجال متابعة الثائرين ومواجهة الخارجين عن الطاعة في العصرين الأموي والعباسي[٧٠].

٢– القسوة والسطوة

ظهر الاهتمام بضرورة تمييز صاحب الشرطة بالشدة والقسوة والسطوة كي يكون قوة ضاربة ليس فقط للمفسدين والجناة وإنما أيضاً للمعارضين والثائرين، ولكل من تستوجب مصلحة السلطة في التعامل معهم بقسوة حتى بلغ ذلك في التعامل مع الأبرياء كوسيلة لكتم الأصوات أو منع أي إجراء يخالف نظام الحكم، أو في الاستحواذ على حقوقهم، فقد جاء في قول زياد بن أبيه أن يكون صاحب الشرطة "شديد الصولة"[٧١]، وهو بذلك قد تجاوز في قصده ما جاء في معنى الصولة من شجاعة وإقدام إلى معنى السطوة[٧٢].

وهذا ما تجسد فعلاً في صاحب شرطة البصرة (عبد الله بن حصن) الذي كان صارماً في تنفيذ قرار منع التجوال الذي أصدره زياد بن أبيه، وفي معاقبة كل من يخالف تطبيق القرار بالقتل مهما تكن الأسباب، إذ جاء في قرار زياد "فإياي وولج الليل فإني لا أوتي بمدلج إلا سفكت دمه .."[٧٣] وقيل أن زياد أوكل لصاحب الشرطة مهمة تنفيذ المنع، فحينما أمسك رجال الشرطة بإعرابي دخل البصرة ليلاً دون علمه بقرار المنع، انزل عليه العقاب الصارم بضرب عنقه وبكل قسوة على الرغم من الاقتناع ببراءته ليكون عبرة للآخرين[٧٤]، وهذا الإجراء يعد مخالفة لقول الرسول (صلى الله عليه وآله وسلم) "أقيلوا ذوي الهيئات عثراتهم"[٧٥]، مما يستوجب التعامل برقة مع المستورين وسائر المسلمين من أهل المروءة[٧٦].

إن إنزال العقوبة القاسية بذلك الرجل لتكون رسالة موجهة إلى كل من يخالف أو يعارض السلطة الأموية، ولم يكن صاحب الشرطة في البصرة على قدر من الشدة والقسوة والسطوة فضلاً عن الطاعة التامة لزياد ولبني أمية لما تمكن من إنزال العقوبة بالأبرياء.

وقد ظهر التمادي في استخدام صاحب الشرطة في البصرة لسلطته وسطوته في التعامل مع الرعية، إذ روي ان صاحب الشرطة مالك بن المنذر[٧٧] طلب من محمد بن واسع[٧٨]، أن يتولى قضاء البصرة، وبعد ان رفض تولي القضاء هدده قائلاً: "لتجلسن أو لا جلدتك ثلاثمائة، قال: أن تفعل فإنك مسلط وان ذليل الدنيا خير من ذليل الآخرة"[٧٩].

ومالك بن المنذر نفسه قد تجاوز على الفقيه عثمان البتي[٧٥]، وأمر بضربه بتهمة باطلة[٨٠].

كما نلاحظ وجود هذه الصفة فيمن تولى شرطة البصرة في العصر العباسي من خلال التعامل مع الرعية بشدة وقسوة بغية إثارة الرعب والخوف في نفوس الناس أمثال سعيد بن دعلج[٨١]، وربما إطلاق تسمية ابن دعلج لها علاقة بشخصيته إذ أن الدعلج تعني الذئب[٨٢]، بما يحمل الاعتقاد بأن صاحب الشرطة كان شديداً محتالاً كالذئب.

٣- من أشراف أهل المصر

نال موضوع النسب والانتماء للبصرة اهتماماً في اختيار صاحب الشرطة، إذ ان جميع الذين تولوا منصب صاحب الشرطة بالبصرة في العصر الأموي كانوا ينحدرون من أصول عربية، ومن الشخصيات النافذة ومن وجهاء وأعيان البصرة الذين يتمتعون بمكانة عالية في قبائلهم لما لذلك من أهمية في تدعيم نفوذهم ونجاح عملهم، فقد وصف صاحب الشرطة عباد بن الحصين التميمي[٨٣] بأنه كان فارس بني تميم[٨٤]. ووقع الاختيار على عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث ليتولى شرطة البصرة والكوفة للحجاج لمكانته وشرفه في أهل مصره[٨٥].

وكان أغلب من تولى منصب صاحب شرطة البصرة في العصر الأموي كان من بني تميم[٨٦]، حتى أصبح اختيار رجل من غيرهم آمر يشير الغضب في نفوسهم، إذ ذكر أن عبد الله بن عمر بن عبد العزيز[٨٧]، عزل المسور بن عباد بن عمر الحيطي التميمي من شرطة البصرة، وأسندها لعمرو بن سهيل بن عبد العزيز، من ولد عبد العزيز بن مروان فحقد عليه المسور وجانبته تميم غضباً للمسور[٨٨].

وقد ضمن مروان بن محمد آخر حكام بني أمية كتابه الصفات التي ينبغي توفرها عند اختيار صاحب الشرطة بأن يكون له "صيت في الولاية، معروف البيت مشهور الحسب"[٨٩].

كما ظهر الاهتمام بأمر النسب والانتماء للبصرة في اختيار صاحب الشرطة في العصر العباسي، ففي رواية جاء فيها ان صاحب شرطة البصرة أيام المنصور العباسي عتبة بن سلم الهنائي من أهل اليمن، كان قد اغتصب جوهرة أحد الصيادين فشكت زوجة الصياد أمر صاحب الشرطة عند القاضي سوار العنبري التميمي فبعث إليه سوار كتاب يأمره في استعادة الجوهرة وإطلاق الصياد وهدده بأن يقدم عليه ويقتله فلما سمع من كان يحضرة صاحب الشرطة تهديد القاضي سوار قالوا له: "أيها الأمير أنه يفعل بك ما أرسل به إليك وهو ... تميم ومضر وبلعنبر وكلها مسلحة له، وأنت رجل من أهل اليمن وليس بالبصرة من كبير أحد، فأفعل أمرك به، فوجه إليه بالرجل وبالجوهرة"[٩٠].

وهذا يعني ان مكانة بني تميم ونفوذهم في البصرة مثل دعماً كبيراً للقاضي في الوقوف بوجه صاحب الشرطة الذي كان من أهل اليمن ولا يمتلك في البصرة أي سند أو عزوة تسانده في تحقيق مبتغاه.

وذكر ان صاحب الشرطة في البصرة أيام المهدي يُسر بن كليب من بني غراب وهو من أشراف القواد(٩١)، والمعروف ان بني غراب هم بطن من زهرات بن كعب كانت لهم خطة بالبصرة(٩٢).

كما تولى المسور بن عبد الله بن مسلم الباهلي من أهل البصرة منصب صاحب الشرطة في البصرة بالعصر العباسي(٩٣).

وأسند منصب صاحب الشرطة في البصرة إلى ورد بن جمرة، وفي البصرة محلة تعرف بني جمرة تنسب إلى جمرة بن شداد بن عبيد بن ثعلبة ابن يربوع(٩٤).

٤- التجربة والخبرة

أصبحت الخبرة والتجربة من السمات المهمة في اختيار صاحب الشرطة، إذ أن اكتساب الخبرة من خلال تجربة سابقة في العمل بجهاز الشرطة وهذا ما جاء في كتاب مروان بن محمد ضمن مواصفات الاختيار لصاحب الشرطة بقوله: "وليكن مجرباً ذا رأي وتجربة ..."(٩٥).

فقد وقع الاختيار على رجال كانوا قد تولوا وظيفة صاحب الشرطة في الولايات الأخرى إذ أثبتوا قدرة على تولي مهام الشرطة عن تجربة وخبرة، ونالوا رضا السلطة الحاكمة كما الحال مع عبد الرحمن بن عبيد التميمي الذي كان على شرطة الكوفة فضم إليه الحجاج سنة (٧٥هـ/٦٩٤م) شرطة البصرة أيضاً(٩٦)، وقيل ان عبد الرحمن التميمي بعد أن أثبت جدارة في العمل بالكوفة دفع ذلك الحجاج إلى ان يضم إليه شرطة البصرة مع شرطة الكوفة(٩٧).

وكان زياد بن عمرو صاحب شرطة البصرة يستعين بابنه حفص بن زياد في عمله(٩٨)، وربما كان زياد يعمل من أجل أن يكون أبنه مؤهلاً لتولي الشرطة من بعده، إذ أن اكتساب الأبناء الخبرة من الآباء دفعت إلى ظهور التوارث في تولي الشرطة في البصرة، إذ روي ان يزيد بن عمير الأسدي التميمي تولى شركة البصرة ثم أبنه عمر بن يزيد بن عمير من بعده(٩٩)، وأصبح لبني تميم الأولوية في اختيار من يتولى شرطة البصرة في العصر العباسي أيضاً(١٠٠).

٥- الفطنة والنباهة

حرص البعض على ضرورة توفر الذكاء والفطنة والنباهة فيمن يتولى العمل كصاحب شرطة، إذ أن صاحب الشرطة ينبغي ان يكون "شديد اليقظة"(١٠١)، وهذا ما جاء في قول زياد بن أبيه "وينبغي أن يكون صاحب الشرطة ... قليل الغفلة"(١٠٢).

وقد عبر مروان بن محمد عن أهمية الفطنة والنباهة بمعنى يدل على قدر من الدهاء والمكر والحيلة وذلك بأن يكون اختيار صاحب الشرطة ذا "حزم في المكيدة ..."[١٠٣].

ثانياً: الوساطات والمشورة

لعبت الوساطات دوراً في اختيار وتعيين صاحب الشرطة في البصرة، وظهر ذلك في العصر الأموي في رواية جاء فيها ان زينب بنت يوسف الثقفي أخت الحجاج الثقفي، كانت قد توسطت لرجل يُدعى محمد بن رباط ويكنى أبا رباط من بني جرير بن دارم[١٠٤]، ليتولى العمل كصاحب شرطة في البصرة حيث كان أبا رباط هذا قد كرّته زينب لأجل إيصالها إلى الشام وقد أحسن صحبتها، ورداً للجميل قيل ان زينب كلمت زوجها الحكم بن أيوب[١٠٥] وكان يومئذ على البصرة في ان يولي محمد بن رباط شرطة البصرة فولاه[١٠٦]، فكتب إليه الحجاج: "أنك وليت أعرابياً جافياً شرطتك، وقد أجزنا ذلك لكلام من سألك فيه"[١٠٧]، أي أن الحجاج وافق على توليته إكراماً لشفاعة ووساطة أخته زينب على الرغم من كونه غير مؤهل لارتقاء هذا المنصب.

وعلى الرغم من عدم وجود رواية صريحة بصدد تولي شرطة البصرة في العصر العباسي بالاعتماد على الوساطات، إلا ان هذا لا ينفي استخدام هذا الأسلوب لما لأصحاب الوساطات من نفوذ وتأثير.

أما بالنسبة لطريقة الاختيار بالاعتماد على أخذ مشورة الآخرين، فقد ظهر ما يؤكد إتباع هذه الطريقة من خلال ما ورد في قول الحجاج بن يوسف الثقفي لجمع من خاصته والأعيان "دلوني على رجل للشرط، فقيل: أي الرجال تريد؟ فقال: أريده دائم العبوس طويل الجلوس ..."[١٠٨]، وبناءاً على الصفات التي حددها الحجاج فقد أُشير عليه بتعيين محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث الكندي ثم أشير عليه بعبد الرحمن بن عبيد التميمي بعد أن رفض محمد بن عبد الرحمن بن الأشعث[١٠٩].

وجاء ان المنصور العباسي أخذ مشورة جلساءه في اختيار صاحب الشرطة بقوله: "ما أحوجني ان يكون على بابي أربعة نفر ... وصاحب شرطة يأخذ للضعيف من القوي"[١١٠]، بما يشير إلى اعتماد طريقة الاختيار بمشورة الآخرين.

الخاتمة:

وفي ختام هذا البحث والتي حاولت فيه إظهار مؤسسة الشرطة في البصرة ومعرفة الظروف في نشأتها والحاجة إليها وما قامت به من خلال استتباب الأمن والقضاء على الظواهر السلبية في المجتمع وما بلغ من أوج تطوره في العصر العباسي قول الخليفة العباسي أبو جعفر المنصور (ما كان أحوجني إلى أن يكون على بابي أربعة نفر لا يكون على بابي أعف منهم هم

أركان الملك قاضٍ لا تأخذه في الله لومة لائم وصاحب شرطة ينصف الضعيف من القوي وصاحب خراجٍ يستقصي ولا يظلم الرعية أما الرابع صاحب بريد يكتب خبر هؤلاء على الصحة). فتلك هي مكانة نظام الشرطة في المجتمع الإسلامي.

الهوامش:

(١) ابن منظور، أبو الفضل محمد بن محمد بن علي (ت ٧١١هـ): لسان العرب (ط٣، دار صادر، لبنان/١٤١٤هـ)، ج٧، ص٣٢٩.

(٢) ابن منظور، لسان العرب، ج٧، ص٣٢٩.

(٣) سورة محمد، آية ١٨.

(٤) ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ): ترتيب إصلاح المنطق (تقديم وتعليق: الشيخ محمد حسين بكائي، ط١- مشهد/١٤١٢هـ)، ص٣٥؛ أحمد عبد الغفور العطار، ط٤، دار العلم للملايين – بيروت/١٩٨٧)، ج٣، ص١١٣٦.

(٥) ابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر (تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت/١٩٧٩)، ج٢، ص١٦٠؛ ابن منظور، لسان العرب، ص٣٢٩.

(٦) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ص١٦٠.

(٧) ابن الأثير، النهاية في غريب الحديث والأثر، ص١٦٠.

(٨) أحمد بن علي بن محمد (ت٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الأنشا (دار الكتب العلمية – بيروت/د.ت)، ج٥، ص١٢٣.

(٩) ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ): مقدمة ابن خلدون (ط٤، دار إحياء التراث العربي – بيروت/د.ت)، ج١، ص٢٢٢.

(١٠) المقدمة، ج١، ص٢٥١.

(١١) حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والاقتصادي والاجتماعي (ط٧، مكتبة النهضة المصرية/١٩٦٤)، ج١، ص٤٦٠.

(١٢) الحميداني، د. نمرين محمد، ولاية الشرطة في الإسلام – دراسة فقهية تطبيقية (ط٢، دار عالم الكتب، الرياض/١٩٩٤)، ص١٩.

(١٣) إبراهيم، د. بهاء الدين: الشرطة والأمن الداخلي في مصر القديمة (مراجعة: د. محمود ماهرطة، وزارة الثقافة – هيئة الآثار المصرية)، ص٩١.

(١٤) سهيل أحمد، جهاز الشرطة في صدر الإسلام والعصر الأموي (١-١٣٢هـ/٦٢٢م-٧٥٠م)، رسالة ماجستير (كلية الآداب – قسم التاريخ والآثار/ الجامعة الإسلامية – غزة/٢٠١١م)، ص٢٨.

(١٥) شريح بن الحارث بن قيس بن الجهم بن معاوية الكندي، أبو أمية تولى قضاء الكوفة زمن عمر، وعهد إليه زياد بن أبيه قضاء البصرة لمدة سنة ثم أعيد للكوفة، توفي سنة ٧٨هـ وقيل ٧٩هـ أو ٨٠هـ . ينظر:

وكيع، محمد بن خلف بن حبان (ت٣٠٦هـ): أخبار القضاة (علق عليه: مصطفى المراغي، عالم الكتب – بيروت/د.ت)، ج٢، ص١٩٨-١٩٩.

(١٦) وكيع، أخبار القضاة، ص٣٢٠.

(١٧) تولى شريح قضاء الكوفة في عهد عمر بن الخطاب، وعزله الإمام علي (ع)، وأعيد لقضاء الكوفة أيام معاوية وكان زياد بن أبيه قد أخرجه للقضاء في البصرة لمدة سنة ثم أعيد للكوفة ولم يقض زمن ابن الزبير ثم أعيد على القضاء بعد قتل ابن الزبير، إلا أنه طلب الإعفاء بعد أن كبر سنه في أيام الحجاج فأعفاه، ينظر: وكيع، أخبار القضاة، ص٢٠٠، ٣٩٢، ٣٩٧-٣٩٨.

(١٨) أبو شجرة السلمي هو عمرو بن عبد العزى بن قطن بن رباح من بني سليم، أمه الخنساء الشاعرة، شاعر مخضرم كان يسكن البادية، قاتل مع جميع من بني سليم في الردة ثم أسلم، ينظر: البلاذري، أنساب الأشراف، ج٣، ص٢٠٤؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٧، ص١٧٢.

(١٩) ابن شبه النميري، عمر بن شبة (ت٢٦٢هـ): تاريخ المدينة (تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط٢، دار الفكر – قم/١٤١٠هـ)، ج٢، ص٧٦٥.

(٢٠) سهيل أحمد، جهاز الشرطة، ص٢٨.

(٢١) الطبري، تاريخ الطبري، ج٢، ص٢٩٠.

(٢٢) خالد بن الوليد بن المغيرة بن عبد الله القرشي المخزومي، قيل أنه أسلم بين الحديبية وخيبر (٦هـ/٧هـ)، وتوفي في حمص، وقيل في المدينة سنة (٢١هـ)، ينظر: ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٢، ص٤٢٧، ٤٣١.

(٢٣) تاريخ المدينة، ج٢، ص٧٦٥.

(٢٤) المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ): الكامل في اللغة والأدب (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي – القاهرة/١٩٩٧)، ج١، ص٣٠٤.

(٢٥) البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٣، ص٣٠٤.

(٢٦) نصير بن عبد الرحمن بن يزيد اللخمي أبو موسى مولى بني أمية، وقيل نصير عربي من أراشة بلى، سُبي أيام أبي بكر من جبل الخليل بالشام، وكان اسمه نصراً فصُغر، وقيل كان من سبي عين التمر، فرجع إلى الشام وولد له موسى بقرية يقال لها كفر مرسي. ينظر: البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ): فتوح البلدان (تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي/١٩٥٧)، ج٢، ص٣٠٢-٣٠٣؛ ياقوت الحموي، معجم البلدان، ج٤، ص٤٧١؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٦، ص٢٩١.

(٢٧) عمرو بن العاص بن وائل بن هاشم بن سعد السهمي أبو عبد الله ويقال أبو محمد، آمره عمر بن الخطاب في فتوح مصر ثم ولاه مصر وأقره عثمان، وفي سنة (٢٧هـ) عزله عثمان قم أعيد على ولاية مصر أيام حكم معاوية سنة (٣٨هـ) وبقي حتى وفاته سنة (٤٣هـ)، ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسين (ت٥٧١هـ): تاريخ مدينة دمشق (تحقيق: علي شيري، بيروت/١٤١٥هـ)، ج٤٦، ص١٠٨، ١٠٩، ١١٢، ١١٤، ١١٥.

(٢٨) خارجة بن حذافة بن غانم بن عامر بن عبد الله من بني عدي بن كعب، كان من الفرسان، أسلم وصحب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) وقيل كان من مسلمة الفتح، شهد فتح مصر واختط بها، ضربه الخارجي وهو يظن أنه عمرو بن العاص. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٨٨ – ج٧، ص٤٩٦؛ ابن حجر

العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ): تهذيب التهذيب (ط١، دار الفكر – بيروت/١٩٨٤)، ج٣، ص٦٥.

(٢٩) أبو مسلم المرادي عبيدة بن عمرو السماني الهمداني، وقيل عبادة بن قيس وقيل عبيدة بن قيس بن عمرو، أسلم قبل وفاة النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بسنتين، شارك في محاربة الخوارج بالنهروان، مات سنة (٧٢هـ). ينظر: ابن حبان البستي، الثقاة، ج٥، ص١٣٩؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ): تاريخ بغداد (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا – بيروت/١٩٩٧)، ج١١، ص١٢٢.

(٣٠) سهيل أحمد، جهاز الشرطة، ص٢٨-٢٩.

(٣١) ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ص٢٩١.

(٣٢) أبو العباس أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ): وفيات الأعيان (تحقيق: أحسان عباس، دار الثقافة – بيروت/د.ت)، ج٥، ص٣١٨.

(٣٣) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٨٨ – ج٧، ص٤٩٦؛ البلاذري، أنساب الأشراف، ج١٠، ص٤٨٣؛ ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٧، ص٢١٦؛ الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي – بيروت)، ج١٣، ص١١٤.

(٣٤) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٧، ص٢١٦؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٣، ص١١٤؛ ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٢، ص١٨٩.

(٣٥) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٦، ص١١٤.

(٣٦) ابن الجوزي، أبو الفرج بعد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ط١، دار صادر – بيروت/١٣٥٨هـ)، ج٥، ص١٦٩.

(٣٧) ابن الأثير، أسد الغابة، ج٥، ص٢٩٨.

(٣٨) أبو موسى الأشعري عبد الله بن قيس بن سليم، قدم مكة فحالف سعيد بن العاص "أسلم بمكة، وقيل أنه هاجر إلى الحبشة، تولى البصرة لعمر وعزله عثمان وتوفي سنة ٥٢هـ وقيل ٤٢هـ. ينظر: ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص١٠٥ – ١٠٦؛ ابن عبد البر، الاستيعاب، ج٤، ص١٧٦٢.

(٣٩) وكيع، أخبار القضاة، ج١، ص٢٧٤.

(٤٠) الحصونة، رائد حمود: منشأة السجون وتطورها في الدولة العربية الإسلامية (رسالة ماجستير جامعة البصرة – كلية الآداب/٢٠٠٢)، ص٦٠؛ النقرش، إسماعيل حسن مصطفى: الشرطة في العصر العباسي (أطروحة دكتوراه جامعة اليرموك – كلية الآداب/٢٠١٧)، ص٢١، ص٢٤.

(٤١) ابن خلكان، وفيات الأعيان، ج٧، ص٦٠؛ الصفدي، الوافي بالوفيات، ج١٣، ص٨١.

(٤٢) شرطة الخميس: هي الكتيبة الأولى الفدائية من الجيش شهد الحرب وتتهيأ للموت وهم الطليعة والنخبة الذين بايعوا الإمام علي (عليه السلام) على الموت دونه، وقد تشارطوا على الموت وشارطهم على الجنة، وقيل سموا بالخميس لأنه يتألف من خمسة أقسام الميمنة والميسرة والمقدمة والساق والقلب، كان عددهم خمسة آلاف وقيل ستة آلاف وأن الإمام قال لهم تشرطوا فوالله ليس اشتراطكم لذهب ولا فضة، وما اشتراطكم إلا للموت. ينظر: الأمين، السيد محسن (ت١٣٧١هـ): أعيان الشيعة (تحقيق: حسن الأمين، دار

التعاون – بيروت/د.ت)، ج٧، ص٣٣٥؛ الشاكري، الحاج حسين: الإعلام من الصحابة والتابعين (ط٢– ستارة/١٤١٨هـ)، ج٥، ص٣٧ – ج١١، ص١١٨.

(٤٣) الفرطوسي، ستار كريم: شرطة الخميس (دار الرسالة – النجف الأشرف/٢٠١٢)، ص٨٥.

(٤٤) رائد حمود الحصونة، منشأة السجون، ص٤١، ٤٣.

(٤٥) لم نعثر على ترجمته سوى ما ورد بأنه عبد الله بن قنفذ التيمي القرشي صاحب الشرطة في المدينة لعثمان بن عفان، ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص١٣٣.

(٤٦) ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص١٣٣؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت٢٩٢هـ): تاريخ اليعقوبي (دار صادر – بيروت/د.ت)، ج٢، ص١٧٣.

(٤٧) ابن سعد، الطبقات، ج٤، ص٣٢.

٤٨) زيد بن جبلة السعدي: هو زيد بن جبله بن مرداس بن بو بن عبد شمس بن مسلمة بن عامر بن عبيد بن مقاعس بن عمرو بن كعب بن سعد بن زيد مناة بن تميم بن مر السعدي. أنظر: العسقلاني، شهاب الدين أبو الفضل أحمد بن علي بن محمد (ت٨٥٢هـ–١٤٤٨م)، الإصابة في معرفة الصحابة، تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود–الشيخ علي محمد معوض، دار الكتب العلمية – بيروت، ط١/ ١٤١٥، ج٢، ص٥٣١.

(٤٩) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٧، ص٧٢.

(٥٠) الهاشمي، سلمى عبد الحميد: الأوائل في البصرة (راجعه وضبطه وأخرجه: مركز تراث البصرة، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر – العتبة العباسية المقدسة، كربلاء/٢٠١٨)، ص٩١.

(٥١) عبد الله بن عامر بن كريز بن ربيعة بن حبيب القرشي، ابن خال عثمان ولد في عهد النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) ولاه عثمان البصرة وضم إليه فارس، شهد الجمل مع طلحة والزبير ولم يحضر معركة صفين، وولاه معاوية البصرة ثلاث سنين ثم عزله فأقام في المدينة حتى وفاته (٥٨هـ)، ينظر: ابن حجر العسقلاني، الإصابة، ج٥، ص١٤–١٥.

(٥٢) وكيع، أخبار القضاة، ج١، ص٢٧٤–٢٧٥.

(٥٣) ابن خلدون، المقدمة، ج١، ص٢٢٢.

(٥٤) الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت٤٥٠هـ): أدب القاضي (تحقيق: محيي هلال السرحان – بغداد/١٩٦٩)، ج٢، ص٤١٨؛ السمناني، أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد (ت٤٩٩هـ): روضة القضاة (تحقيق: د. صلاح الدين الناهي – بغداد/١٩٧٠)، ج١، ص٥٢.

(٥٥) نمر بن محمد الحميداني، ولاية الشرطة في الإسلام، ص٢٣٩، ٢٤٣، ٢٥١.

(٥٦) نمر بن محمد الحميداني، ولاية الشرطة، ص٢٥٧، ٢٦٥.

(٥٧) ابن أبي الربيع، شهاب الدين أحمد بن أبي الربيع (ت٧٢هـ): سلوك المالك في تدبير الممالك (تحقيق: عارف أحمد بعد الغني – دمشق/١٩٩٦)، ص١١٤–١١٥.

(٥٨) ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ): عيون الأخبار، ج١، ص٧٠؛ ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ج٧، ص٧٣.

(٥٩) عبد الرحمن بن عبيد التميمي ولاه الحجاج بن يوسف الثقفي على العراقين في عهد عبد الملك بن مروان ٧٥هـ.

(٦٠) ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ج٧، ص٧٣–٧٤.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(٦١) الكاتب، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم (ت أوائل القرن الرابع الهجري): البرهان في وجوه البيان (تحقيق: د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثي، مطبعة العاني – بغداد/١٩٦٧)، ص٣٩٤.

(٦٢) القاضي النعمان المغربي، أبو حنيفة النعمان بن محمد (ت٣٦٣هـ): دعائم الإسلام (تحقيق: آصف بن علي أصغر، ط٢، دار المعارف بمصر – القاهرة/١٩٦٠)، ج٢، ص٤٦٥.

(٦٣) ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ٣٤٧؛ ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ (دار صادر – بيروت/١٩٦٥)، ج٦، ص٢٦.

(٦٤) سوار بن عبد الله بن قدامة بن عنترة بن نقب من بني العنبر التميمي، ولي القضاء للمنصور سنة (١٣٨هـ)، توفي سنة (١٥٦هـ) ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٦٠-٢٦١؛ ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٤، ص٢٣٦-٢٣٧.

(٦٥) عقبة بن سلم الهنائي: هو عقبة بن سلم بن نافع بن هلال بن صهبان بن هراب بن عائد بن أجود بن أسلم بن هناءة بن مالك بن فهم عامل أبي جعفر على معونه البصرة وهو رجل من أهل اليمن. أنظر: وكيع، محمد بن خلف بن حيان (ت٣٠٦هـ-٩١٨م) أخبار القضاة، (عالم الكتب، لبنان – بيروت، ط١، ١٤٢٢هـ)، ص٢٧٠، ابن عساكر، مصدر سابق، تاريخ مدينة دمشق، ج١، ص١٢٨.

(٦٦) وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٥٩-٦٠؛ سلمى عبد الحميد الهاشمي، أخبار القضاة لوكيع، ص١٦٧.

(٦٧) ابن خياط، تاريخ، ص٣٥٨.

(٦٨) ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، ج١، ص٧٠؛ ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ج٧، ص٧٣.

(٦٩) سعيد بن دعلج: هو سعيد بن دعلج مولى بني تميم صاحب شرطة البصرة وأحداثها عزله المهدي وولي عبد الملك بن أيوب الصلاة والأحداث. انظر: وكيع، مصدر سابق، أخبار القضاة، ص٢٩٢.

(٧٠) القلقشندي، صبح الأعشى، ج١، ص٢٢٢.

(٧١) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٢٣٥.

(٧٢) ابن منظور، لسان العرب، ج١١، ص٣٨٧.

(٧٣) ابن قتيبة الدنيوري، عيون الأخبار، ج٢، ص٢٦٥؛ ابن حمدون محمد بن الحسن (ت٥١٢هـ): التذكرة الحمدونية (تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، ط١، دار صادر – بيروت/١٩٩٦)، ج٦، ص٢٤٩.

(٧٤) ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٣، ص٤٥٠.

(٧٥) العظيم آبادي، أبو الطيب محمد شمس الحق (ت١٣٢٩هـ): عون المعبود شرح سنن أبي دواد (ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت/١٤١٥هـ)، ج١٢، ص٢٥.

(٧٦) الكاتب، البرهان، ص٣٩٤.

(٧٧) مالك بن المنذر: هو مالك بن المنذر بن الجارود عينه والي العراقيين خالد عبد الله القسري في عهد هشام عبد الملك سنة ١٠٩هـ.

(٧٨) محمد بن واسع بن جابر أبو بكر أو أبو عبد الله الأزدي البصري، كان ناسكاً عابداً ورعاً رفيعاً جليلاً ثقة، توفي سنة (١٢٣هـ)، ابن حجر العسقلاني، تهذيب التهذيب، ج٩، ص٤٤١-٤٤٢.

(٧٩) الذهبي، تاريخ الإسلام، ج٨، ص٢٦٢.

(٨٠) عثمان بن مسلم البتي أبو عمرو البصري، كان يبيع البتوت ثياباً بالبصرة فنسب إليها، محدث ثقة وكان من أهل الكوفة فأنتقل إلى البصرة فنزلها وكان مولى لبني زهرة، توفي سنة (١٤٨هـ)، ينظر: ابن خياط،

تاريخ، ص٣٤٣؛ ابن سعد، الطبقات، ج٧، ص٢٥٧؛ المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ): تهذيب الكمال (تحقيق وضبط وتعليق: د. بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت/١٩٩٢)، ج١٩، ص٤٩٢، ٤٩٣، ٤٩٤.

(٨١) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٥٦، ص٥٠٣.

(٨٢) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٥٦.

(٨٣) الزبيدي، تاج العروس، ج٣، ص٣٦٩.

(٨٤) ابن قتيبة الدنيوري، المعارف، ص٤١٤؛ الزركلي، خير الدين: الإعلام (دار العلم للملايين – بيروت/١٩٨٠)، ج٣، ص٣٥٧.

(٨٥) ابن أعثم الكوفي، الفتوح، ج٧، ص٧٣.

(٨٦) عبد الرحمن بن محمد بن الأشعث بن قيس الكندي بعثه الحجاج على سجستان فثار هناك فقاتله الحجاج حتى أنهزم وفرّ إلى الملك رتبيل ملتجأ إليه فسلمه رتبيل للحجاج، وقيل أصابه السل فمات، وقيل ألقى نفسه من قصر خراب فهلك سنة ٨٤هـ. ينظر: الذهبي، سير أعلام النبلاء، ج٤، ص١٨٣-١٨٤.

(٨٧) عبد الله بن عمر بن عبد العزيز بن مهران بن الحكم بن أبي العاص الأموي جمع له يزيد بن الوليد البصرة والكوفة، حبسه مروان بن محمد في سجن حران ثم قتله غيلة، وقيل بل مات في السجن في وباء وقع في حران. ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٣١، ص٢١٦، ٢٢١، ٢٢٢.

(٨٨) عباد بن الحصين التميمي: هو عباد بن الحصين بن يزيد بن عمرو بن أوس الحيطي التميمي أبو جهضم فارس تميم في عصره. أنظر: الزركلي، خير الدين (١٣٩٦هـ-١٩٧٦م) الإعلام، (دار العلم لملايين، بيروت – لبنان، ط٥، أيار-مايو ١٩٨٠)، ج٣، ص٢٥٧؛ الجاحظ، أبو عثمان عمرو بن بحر (ت٢٥٥هـ-٨٦٨م) البرهان والعرجان والعميان والحولان (دار الجبيل، بيروت، ط١، ١٤١٠هـ-١٩٩٠م، تحقيق: عبد السلام محمد هارون)، ص٤٢.

(٨٩) البلاذري، انساب الأشراف، ج٨، ص٣٥.

(٩٠) القلقشندي، صبح الأعشى، ج١٠، ص٢٢٢.

(٩١) وكيع، أخبار القضاة، ج٢، ص٥٩-٦٠.

(٩٢) ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت؟؟؟؟هـ): الاشتقاق (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي – القاهرة/١٩٥٨)، ج٢، ص٥٠٧.

(٩٣) كحالة، عمر، معجم قبائل العرب (دار العلم للملايين – بيروت/١٩٦٨)، ج٣، ص٨٨٠.

(٩٤) الطبري، تاريخ، ج٦، ص٣٥٦.

(٩٥) العسكري، الحسن بن عبد الله بن سعيد (ت٣٨٢هـ): تصحيفات المحدثين (تحقيق: محمود أحمد ميرة، ط١، المطبعة العربية الحديثة – القاهرة/١٩٨٢)، ص٨٨٩ – ٨٩٠.

(٩٦) القلقشندي، صبح الأعشى، ج١٠، ص٢٢٢.

(٩٧) ابن خياط، تاريخ، ص٢٢٩.

(٩٨) ابن قتيبة الدنيوري، عيون الأخبار، ج١، ص٧٠؛ ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد (ت٣٢١هـ): العقد الفريد (ط٣، دار إحياء التراث العربي – بيروت/١٩٩٩)، ج٥، ص٢٨٠؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج١، ص٣٤٩-٣٥٠.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

(٩٩) ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج٤٥، ص٣٨٨.

(١٠٠) القلقشندي، صبح الأعشى، ج١٠، ص٢٢٢.

(١٠١) ابن أبي الربيع، سلوك المالك، ص١١٤.

(١٠٢) اليعقوبي، تاريخ، ج٢، ص٢٣٥.

(١٠٣) القلقشندي، صبح الأعشى، ج١٠، ص٢٢٢.

(١٠٤) بنو جرير بن دارم من بني حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم، ولد دارم بن مالك: عبد الله، ومجاشع، ونهشل، وجرير. ينظر: ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ): جمهرة أنساب العرب (تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت/١٩٨٣)، ص٢٢٩.

(١٠٥) الحكم بن أيوب بن الحكم بن أبي عقيل بن مسعود الثقفي ابن عم الحجاج بن يوسف الثقفي وزوج زينب أخت الحجاج، استعمله الحجاج على البصرة سنة (٧٥هـ)، قتله صالح بن عبد الرحمن الكاتب مع جماعة من آل الحجاج في العذاب على إخراج ما اختزلوه من الأموال بأمر سليمان بن عبد الملك سنة ٩٦هـ، ينظر: ابن عساكر، تاريخ مدينة دمشق، ج١٥، ص٣-٤، ٨.

(١٠٦) البلاذري، أنساب الأشراف، ج٢٢، ص١٣٧؛ أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ): الأغاني (دار إحياء التراث العربي – بيروت/د.ت)، ج٦، ص٤٢٤-٤٢٥.

(١٠٧) أبو الفرج الأصفهاني، الأغاني، ج٦، ص٤٢٥.

(١٠٨) ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، ج١، ص٧٠؛ ابن حمدون، التذكرة الحمدونية، ج١، ص٣٤٩-٣٥٠.

(١٠٩) ابن قتيبة الدينوري، عيون الأخبار، د١، ص٧٠.

(١١٠) ابن الجوزي، المنتظم، ج٧، ص٣٤٧؛ ابن الأثير، الكامل في التاريخ، ج٦، ص٢٦.

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies

المصادر والمراجع

– القرآن الكريم

ثانياً: المصادر

– أبو العباس أحمد بن محمد (ت٦٨١هـ): وفيات الأعيان (تحقيق: أحسان عباس، دار الثقافة – بيروت/د.ت).

– أبو الفرج الأصفهاني، علي بن الحسين (ت٣٥٦هـ): الأغاني (دار إحياء التراث العربي – بيروت/د.ت).

– ابن أبي الربيع، شهاب الدين أحمد بن أبي الربيع (ت٧٢هـ): سلوك المالك في تدبير الممالك (تحقيق: عارف أحمد بعد الغني – دمشق/١٩٩٦).

– ابن السكيت، أبو يوسف يعقوب بن إسحاق (ت٢٤٤هـ): ترتيب إصلاح المنطق (تقديم وتعليق: الشيخ محمد حسين بكائي، ط١– مشهد/١٤١٢هـ).

- ابن الأثير مجد الدين أبي السعادات المبارك بن محمد (ت٦٠٦هـ): النهاية في غريب الحديث والأثر (تحقيق: طاهر أحمد الزاوي ومحمود محمد الطناحي، المكتبة العلمية – بيروت/١٩٧٩).
- ابن الأثير، أبو الحسن علي بن أبي الكرم (ت٦٣٠هـ): الكامل في التاريخ (دار صادر – بيروت/١٩٦٥).
- ابن أعثم الكوفي، أبو محمد أحمد بن أعثم: الفتوح (ت نحو ٣١٤هـ): الفتوح (تحقيق: علي شيري، بيروت/١٩٩١).
- ابن أبي الربيع، شهاب الدين أحمد بن أبي الربيع (ت٧٢هـ): سلوك المالك في تدبير الممالك (تحقيق: عارف أحمد بعد الغني – دمشق/١٩٩٦).
- ابن الجوزي، أبو الفرج بعد الرحمن بن علي (ت٥٩٧هـ): المنتظم في تاريخ الملوك والأمم (ط١، دار صادر – بيروت/١٣٥٨هـ).
- ابن دريد، أبو بكر محمد بن الحسن (ت؟؟؟؟هـ): الاشتقاق (تحقيق: عبد السلام محمد هارون، ط٣، مكتبة الخانجي – القاهرة/١٩٥٨).
- ابن منظور، أبو الفضل محمد بن محمد بن علي (ت ٧١١هـ): لسان العرب (ط٣، دار صادر، لبنان/١٤١٤هـ).
- ابن خلدون، عبد الرحمن بن محمد (ت٨٠٨هـ): مقدمة ابن خلدون (ط٤، دار إحياء التراث العربي – بيروت/د.ت).
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ): الإصابة في تمييز الصحابة (تحقيق: الشيخ عادل أحمد عبد الموجود والشيخ علي محمد معوض، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت/١٤١٥هـ).
- ابن حجر العسقلاني، أبو الفضل أحمد بن علي (ت٨٥٢هـ): تهذيب التهذيب (ط١، دار الفكر – بيروت/١٩٨٤).
- ابن حبان البستي، الثقاة، ج٥، ص١٣٩؛ الخطيب البغدادي، أبو بكر أحمد بن علي بن ثابت (ت٤٦٣هـ): تاريخ بغداد (تحقيق: مصطفى عبد القادر عطا – بيروت/١٩٩٧).
- ابن حمدون محمد بن الحسن (ت٥١٢هـ): التذكرة الحمدونية (تحقيق: إحسان عباس وبكر عباس، ط١، دار صادر – بيروت/١٩٩٦).
- ابن حزم الأندلسي، علي بن أحمد بن سعيد (ت٤٥٦هـ): جمهرة أنساب العرب (تحقيق: لجنة من العلماء، ط١، دار الكتب العلمية – بيروت/١٩٨٣).
- ابن سعد، محمد بن سعد البصري (ت٢٣٠هـ)، الطبقات الكبرى (دار صادر – بيروت/د.ت).

- ابن عبد البر، أبو عمر ويوسف بن عبد البر (ت٤٦٣هـ): الاستيعاب في معرفة الأصحاب (تحقيق: علي محمد البجاوي، دار الجيل – بيروت/١٤١٢هـ).
- ابن شبه النميري، عمر بن شبة (ت٢٦٢هـ): تاريخ المدينة (تحقيق: فهيم محمد شلتوت، ط٢، دار الفكر – قم/١٤١٠هـ).
- ابن خلكان، وفيات الأعيان.
- ابن خياط، تاريخ خليفة بن خياط، ص١٣٣؛ اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت٢٩٢هـ): تاريخ اليعقوبي (دار صادر – بيروت/د.ت).
- ابن قتيبة الدينوري، أبو محمد عبد الله بن مسلم (ت٢٧٦هـ): عيون الأخبار.
- ابن عبد ربه الأندلسي، أحمد بن محمد (ت٣٢١هـ): العقد الفريد (ط٣، دار إحياء التراث العربي – بيروت/١٩٩٩).
- ابن عساكر أبو القاسم علي بن الحسين (ت٥٧١هـ): تاريخ مدينة دمشق (تحقيق: علي شيري، بيروت/١٤١٥هـ).
- أحمد بن علي بن محمد (ت٨٢١هـ): صبح الأعشى في صناعة الأنشا (دار الكتب العلمية – بيروت/د.ت).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ): فتوح البلدان (تحقيق: د. صلاح الدين المنجد، مطبعة لجنة البيان العربي/١٩٥٧).
- البلاذري، أحمد بن يحيى بن جابر (ت٢٧٩هـ): أنساب الأشراف (حققه وقدم له: د. سهيل زكار ود. رياض زركلي، دار الفكر – بيروت/د.ت).
- الطبري، أبو جعفر محمد بن جرير (ت٣١٠هـ)، تاريخ الرسل والملوك (مراجعة وتصحيح نخبة من العلماء الأجلاء، مؤسسة الأعلمي للمطبوعات – بيروت/د.ت).
- المبرد، أبو العباس محمد بن يزيد (ت٢٨٥هـ): الكامل في اللغة والأدب (تحقيق: محمد أبو الفضل إبراهيم، ط٣، دار الفكر العربي – القاهرة/١٩٩٧).
- الصفدي، صلاح الدين خليل بن أيبك (ت٧٦٤هـ): الوافي بالوفيات (تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى، دار إحياء التراث العربي – بيروت/د.ت).
- الماوردي، أبو الحسن علي بن محمد بن حبيب (ت٤٥٠هـ): أدب القاضي (تحقيق: محيي هلال السرحان – بغداد/١٩٦٩).
- السمناني، أبو القاسم علي بن محمد بن أحمد (ت٤٩٩هـ): روضة القضاة (تحقيق: د. صلاح الدين الناهي – بغداد/١٩٧٠).

- الكاتب، أبو الحسين إسحاق بن إبراهيم (ت أوائل القرن الرابع الهجري): البرهان في وجوه البيان (تحقيق: د. أحمد مطلوب ود. خديجة الحديثي، مطبعة العاني – بغداد/١٩٦٧).
- القاضي النعمان المغربي، أبو حنيفة النعمان بن محمد (ت٣٦٣هـ): دعائم الإسلام (تحقيق: آصف بن علي أصغر، ط٢، دار المعارف بمصر – القاهرة/١٩٦٠).
- العظيم آبادي، أبو الطيب محمد شمس الحق (ت١٣٢٩هـ): عون المعبود شرح سنن أبي دواد (ط٢، دار الكتب العلمية – بيروت/١٤١٥هـ).
- المزي، جمال الدين أبو الحجاج يوسف (ت٧٤٢هـ): تهذيب الكمال (تحقيق وضبط وتعليق: د. بشار عواد معروف، ط١، مؤسسة الرسالة – بيروت/١٩٩٢).
- الزركلي، خير الدين: الإعلام (دار العلم للملايين – بيروت/١٩٨٠).
- العسكري، الحسن بن عبد الله بن سعيد (ت٣٨٢هـ): تصحيفات المحدثين (تحقيق: محمود أحمد ميرة، ط١، المطبعة العربية الحديثة – القاهرة/١٩٨٢).
- اليعقوبي، أحمد بن أبي يعقوب (ت٢٩٢هـ): تاريخ اليعقوبي (دار صادر – بيروت/د.ت).
- وكيع، محمد بن خلف بن حبان (ت٣٠٦هـ): أخبار القضاة (علق عليه: مصطفى المراغي، عالم الكتب – بيروت/د.ت).
- ياقوت الحموي، أبو عبد الله ياقوت بن عبد الله (ت٦٢٦هـ): معجم البلدان (دار إحياء التراث العربي – بيروت/١٩٧٩).

ثالثاً: المراجع

- إبراهيم، د. بهاء الدين: الشرطة والأمن الداخلي في مصر القديمة (مراجعة: د. محمود ماهرطة، وزارة الثقافة – هيئة الآثار المصرية).
- أحمد عبد الغفور العطار، ط٤، دار العلم للملايين – بيروت/١٩٨٧).
- الحميداني، د. نمرين محمد، ولاية الشرطة في الإسلام – دراسة فقهية تطبيقية (ط٢، دار عالم الكتب، الرياض/١٩٩٤).
- الحصونة، رائد حمود: منشأة السجون وتطورها في الدولة العربية الإسلامية (رسالة ماجستير جامعة البصرة – كلية الآداب/٢٠٠٢).
- النقرش، إسماعيل حسن مصطفى: الشرطة في العصر العباسي (أطروحة دكتوراه جامعة اليرموك – كلية الآداب/٢٠١٧).
- الأمين، السيد محسن (ت١٣٧١هـ): أعيان الشيعة (تحقيق: حسن الأمين، دار التعاون – بيروت/د.ت).
- الشاكري، الحاج حسين: الإعلام من الصحابة والتابعين (ط٢– ستارة/١٤١٨هـ)

- الفرطوسي، ستار كريم: شرطة الخميس (دار الرسالة – النجف الأشرف/٢٠١٢).
- الهاشمي، سلمى عبد الحميد: الأوائل في البصرة (راجعه وضبطه وأخرجه: مركز تراث البصرة، ط١، دار الكفيل للطباعة والنشر – العتبة العباسية المقدسة، كربلاء/٢٠١٨).
- كحالة، عمر، معجم قبائل العرب (دار العلم للملايين – بيروت/١٩٦٨).
- حسن، حسن إبراهيم، تاريخ الإسلام السياسي والديني والاقتصادي والاجتماعي (ط٧، مكتبة النهضة المصرية/١٩٦٤).
- نمر بن محمد الحميداني، ولاية الشرطة في الإسلام.
- سهيل أحمد، جهاز الشرطة في صدر الإسلام والعصر الأموي (١-١٣٢هـ/٦٢٢م-٧٥٠م)، رسالة ماجستير (كلية الآداب – قسم التاريخ والآثار/ الجامعة الإسلامية – غزة/٢٠١١م).

مجلة دراسات تاريخية
Journal of Historical Studies